

## رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني في حديث خاص بـ (المدى):

# ستبقى كردستان موطناً للتسامح الديني والقومي وتجربتنا الفيدرالية تحت تصرف اخوتنا العرب

حاوره / عمر الشاهر

قرر ابناء كركوك ان يعودوا الى اقليم كردستان فيجب ان يتم ذلك، وان حدث العكس فهم احرار.

❖ وقعت قبل ايام قليلة احداث مؤسفة في مدينة دهوك، وقال الاتحاد الاسلامي الكردستاني ان عناصر تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني هاجموا مقارهم، وقد شكلتم لجنة للتحقيق في هذا الحادث.

هل لفخامتكم ان تطلعنا على آخر المستجدات في هذا الشأن؟

مع شديد الاسف فان تلك الاحداث قد وقعت في دهوك كتدابيعات للحملات الانتخابية، وهو امر يحدث في كل بلدان العالم حيث حُمى الانتخابات، ونتيجة للشعارات الاستفزازية من هذا الجانب او ذاك.

نحن نعتبر ان دخول الاتحاد الاسلامي في الانتخابات بقائمة مستقلة امر طبيعي، لكن هناك من اعتبر ان هذا القرار هو خروج عن الاجماع الكردي، اما نحن فنقول ان الديمقراطية هي

الديمقراطية، ولكل الاطراف الحق في اختيار شكل عملها السياسي. وفي الحقيقة فان تلك الاحداث وقعت بشكل عفوي، من غير وجود برنامج او خطة رسمية لغرض تنفيذها، ولكن بعض الجاهليين قاموا بهذا العمل غير المبرر وغير المحقول على الاطلاق بدافع ذاتي بعيد عن تواطؤ اي جهة او تخطيطها.

وبالطبع فقد شكلنا لجنة للتحقيق في ملايسات تلك الاحداث، وسوف نتخذ الاجراءات اللازمة في ضوء تقرير هذه اللجنة، واذا ثبت تورط اي جهة رسمية في تلك الاحداث فسوف تتخذ اجراءات قانونية بحقها. وفي المقابل فانه لا يمكن السماح لثقافة العنف ان تنتشر في كردستان باي حال من الاحوال، ان هذا هناك قانونا يسري على الجميع، ولكل مواطن الحرية الكاملة في ان يعبر عن ارائه وتوجهاته عبر صفحات الجرائد او القنوات التلفازية او باي من الوسائل السلمية الاخرى. اما بالنسبة لتورط عناصر من الحزب الديمقراطي الكردستاني في تلك الاحداث فانا نقول: انه لا يمكن للحزب الديمقراطي ان يتورط في مثل هذه الاعمال، والعرف ان الحزب ملتزم بالقوانين والاساليب السلمية اكثر من اي طرف آخر، واذا ثبت ان احد عناصر الحزب شارك في هذا العمل فسيعاقب.

❖ هل من كلمة ختامية توجهها لابناء العراق؟

اوجه تحياتي واحترامي الى كل مواطن عراقي كردي او عربي او تركماني او من اي قومية اخرى او دين او مذهب، واعتقد ان هذه الانتخابات القادمة هي فرصة تاريخية ارجو ان تستثمر وان يهب جميع ابناء الشعب العراقي للدلاء باصواتهم للجهة التي يرونها اهلا بتحقيق آمالهم وطموحاتهم، ونرجو ان يتعاون الجميع من اجل بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي، وان لا نسمح للدكتاتورية بالعودة مرة اخرى الى العراق تحت اي ستار.

وبالرغم من موقفنا الواضح هذا فاننا نرحب بكل من يتخلّى عن السلاح لصالح العملية السياسية، مع التشديد على ان ذلك لا يشمل المجرمين الذين تلطخت ايديهم بدماء ابناء الشعب العراقي.

بعد كل ذلك نسأل: اين المقاومة؟ اذا كانت المقاومة هي لانهاء الوجود الاجنبي في العراق، فان ذلك متعلق بعملية سياسية شاملة، وكذلك بالافادة من الخبرة الاجنبية في بناء قواتنا المسلحة، واذا تم كل ذلك فاننا سنقول آنذاك للقوات الاجنبية: شكرا لكم ومع السلامة.

❖ تعرضت الحكومة العراقية التي يترأسها الدكتور ابراهيم الجعفري لانتقادات كثيرة من قبل اطراف مختلفة بشأن الاداء الخدماتي لمختلف وزاراتها.

كيف تقيّمون اداء حكومة الجعفري خلال الاشهر الماضية؟ وهل لدى التحالف الكردستاني خطط بديلة لانهاء الازمات الخائفة التي تعصف بالشارع العراقي؟

الخطط التي تنفذ العراق يجب ان يسهم فيها الجميع، اذ لا يمكن لطرف واحد ان يحل جميع مشاكل البلاد، وهي مهمة وطنية تنتظر مشاركة كل المعنيين من ابناء الشعب العراقي.

وفي ما يتعلق بحكومة الاخ الجعفري فانها نجحت في مجالات واخفقت في اخرى، ولكن النقطة التي اعاتب حكومة الاخ الجعفري والجعفري شخصيا عليها هي قضية كركوك، اذ تقاسم في تطبيق المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة المتعلقة باوضاع كركوك، بالرغم من الوعود الكثيرة التي قطعها لي شخصيا في هذا الشأن.

ونحن نرى في هذا الصدد ان هناك التزاما دستوريا يقضي بحل المسألة بنهاية عام ٢٠٠٧، على ابعد التقديرات الزمنية، ونحن ننتظر استعله في قضية كركوك التي نعدها شرطا اساسيا للتحالف مع اي كتلة اخرى لتشكيل الحكومة القادمة، وهو حق دستوري اكدها التزامنا به ضمن برنامجنا الانتخابي الذي اعلنا عنه في وقت سابق.

نحن نعتبر قضية كركوك سببا رئيسيا في العديد من الصراعات التي شهدتها البلاد، ولا نريد ان نستمر على نفس النهج الذي اتبعته الحكومات السابقة في تعاملها مع هذه القضية الحساسة.

لقد اكدها اننا لا نطمح بنفط كركوك، لان نفط العراق في جميع مناطقه هو لكل العراقيين ولا مشكلة في ذلك، لكن بسبب هذا النفط اغتصبت كركوك، وسلبت من الكرد، ويجب ان تعود الى كركوك مدينة نموذجية للتأخي والتعايش القومي والسلمي والمذهبي بين سكانها.

نحن لا نطالب بان تكون كركوك مدينة كردية خالصة، بل نريدها مدينة كردستانية عراقية، تدار بشكل مشترك من قبل اهله.

وفي كل هذا لا نتجاوز الحق الدستوري الذي اوجب اجراء التطبيع في كركوك واجراء احصاء سكاني ثم استفتاء لاراء ابنائها، وان



## - مشروع الانفصال ليس مطروحا ومصالحنا في

## بقائنا مع العراق

## - نريد كركوك مدينة كردستانية عراقية وتطبيق

## المادة ٥٨ شرط اساسي في تحالفاتنا المستقبلية

❖ كردستان، وقال بان العلاقات العراقية التركية مستقرة، نافيا وجود اي خلافات بين الطرفين.

كيف تنظر رئاسة اقليم كردستان الى شكل العلاقات الحالي والمستقبلي مع تركيا؟ وهل هناك تحركات دبلوماسية بين اقليم كردستان والحكومة التركية؟

مسء امس وصلت طائرة اسطنبول الى مطار اربيل، ونحن نرحب بهذه المبادرة كونها تخدم المصالح المشتركة، وتسهل امور المواطنين بين البلدين.

❖ هذا الحديث نقلنا الى موضوع الارهاب وموقفكم الواضح من التفریق بينه وبين ما يسمى بـ (مقاومة)، ومدى ارتباط ذلك بطائفة عراقية بعينها.

❖ ما هو تحليلكم لما يجري اليوم في مختلف المناطق العراقية بهذا الشأن؟

عندما قلت انه لا توجد في العراق مقاومة بل ارهاب فقط، فانا اعني ما اقول، لان هناك ارهابا واذا من الخارج يهدف الى قتل الابرياء عبر السيارات المفخخة وهو الارهاب بعينه، بل هو اسوأ انواع الارهاب، وممثلو الارهاب الوافد لا مجال للتفاهم او التفاوض معهم، هناك ايضا عصابات اجرامية تعتاش على القتل والسلب والنهب والخطف والابتزاز، وعناصر هذه العصابات ليسوا مقاومة في كل الاحوال، هناك ايضا محاولات لاستعادة السلطة، ومنفذو هذه المحاولات ليسوا مقاومين، لاننا قاتلنا نظامهم وتحديناه بالرغم من الدعم الذي كان يتلقاه من مختلف الدول، فكيف سنسمح لهؤلاء بان يستعيدوا سلطة النظام السابق؟

❖ لماذا يتم التركيز على الدستور بوصفه الضامن لحقوق القضية الكردية، في حين ان باستطاعة الكرد ان يقرروا مصيرهم بالنظر الى ما يملكه اقليم كردستان من مؤسسات حكومية؟

ذلك امر مؤكد، لكن الظروف الدولية لا تسمح بتشكيل دولة كردية، وشعار الانفصال ليس مطروحا الآن، بل نحن مؤمنون اننا يجب ان نبقي ضمن العراق، وطالما نحن نعيش في العراق فلا بد لنا من ان نهتم بالضمائمان الدستورية، وما يحصل في الجنوب والوسط يؤثر بشكل او بآخر على وضعنا ايضا، ونحن نجد ان من واجبا ان نعمل من اجل كردستان والعراق معا.

❖ بعد اكثر من اثنى عشر عاما من تشكيله الى الآن، الرقم الصعب في معادلة السياسة العراقية، اذ نجد ان كل القوى السياسية في العراق تسعى لتشكيل الائتلافات معه، نظرا لموقعه وظرفه المميزين.

❖ ما هي الاعتبارات التي يضعها التحالف الكردستاني في حسابه عندما يفكر في التحالف مع اي من القوى في مرحلة ما بعد الانتخابات القادمة؟ وكيف ستعامل قوى التحالف الكردستاني مع التغييرات السياسية المستمرة التي تشهدها ساحة العراق؟

❖ اعلنتم في آخر مؤتمر صحفي معكم مع فخامة رئيس جمهورية العراق الفيدرالي مام جلال- ان توحيد ادارتي اقليم كردستان سيعلن عنه عندما تتأكدون ان هذه الوحدة ستصمد بوجه التحديات التي قد تواجهها.

❖ ما هو التوصيف الذي تجددونه مناسباً لضمان صمود الوحدة المرتقبة؟ وهل هناك امور لم تحسم بعد في مسألة توحيد الادارتين؟

❖ فعلا هناك امور لم تحسم بعد، ولا اريد ان ادخل في تفاصيلها الآن، لاننا اتفقنا مع السيد رئيس الجمهورية على ان نركز على هذا الموضوع بشكل خاص بعد الانتهاء من الانتخابات المقبلة.

❖ اعلن متحدث باسم الخارجية التركية مؤخراً رغبة بلاده تسيير رحلات جوية الى مدن اقليم كردستان بوصفه الضامن لحقوق القضية الكردية، في حين ان باستطاعة الكرد ان يقرروا مصيرهم بالنظر الى ما يملكه اقليم كردستان من مؤسسات حكومية؟

❖ بعد التحالف الكردستاني، منذ تشكيله الى الآن، الرقم الصعب في معادلة السياسة العراقية، اذ نجد ان كل القوى السياسية في العراق تسعى لتشكيل الائتلافات معه، نظرا لموقعه وظرفه المميزين.

❖ ما هي الاعتبارات التي يضعها التحالف الكردستاني في حسابه عندما يفكر في التحالف مع اي من القوى في مرحلة ما بعد الانتخابات القادمة؟ وكيف ستعامل قوى التحالف الكردستاني مع التغييرات السياسية المستمرة التي تشهدها ساحة العراق؟

❖ اعلنتم في آخر مؤتمر صحفي معكم مع فخامة رئيس جمهورية العراق الفيدرالي مام جلال- ان توحيد ادارتي اقليم كردستان سيعلن عنه عندما تتأكدون ان هذه الوحدة ستصمد بوجه التحديات التي قد تواجهها.

❖ ما هو التوصيف الذي تجددونه مناسباً لضمان صمود الوحدة المرتقبة؟ وهل هناك امور لم تحسم بعد في مسألة توحيد الادارتين؟

❖ فعلا هناك امور لم تحسم بعد، ولا اريد ان ادخل في تفاصيلها الآن، لاننا اتفقنا مع السيد رئيس الجمهورية على ان نركز على هذا الموضوع بشكل خاص بعد الانتهاء من الانتخابات المقبلة.

❖ اعلن متحدث باسم الخارجية التركية مؤخراً رغبة بلاده تسيير رحلات جوية الى مدن اقليم كردستان بوصفه الضامن لحقوق القضية الكردية، في حين ان باستطاعة الكرد ان يقرروا مصيرهم بالنظر الى ما يملكه اقليم كردستان من مؤسسات حكومية؟

❖ شهد ويشهد اقليم كردستان منذ مدة، تطورات مهمة على مختلف الصعد، ولا سيما الصعيد الاقتصادي وتدعيم البنى التحتية في مختلف المرافق.

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟

❖ كيف امكن تحقيق هذه التطورات المرموقة، في ظل الصراعات السياسية المحتدمة التي شهدتها المنطقة؟